على الرغم من أنه ليس سوى موظف كتابى صغير، وأنه ليس على الكادر الفنى إلا أن زملاءه في العمل قد استقبلوه فى الصباح استقبالا طيبا. وعندما جلس إلى النافذة فى مكتب رئيس القلم، وكان يرى فى الخارج الحقول الهادئة تمتد أمامه لا يتحرك فيها سوى جاموسة أو جاموستين، اعتقد أن حياته هنا ستكون سعيدة، أو أنه على الأقل سيستطيع أن يلم فى هذا المكان الهادئ أشتات نفسه المبعثرة.

– فى الحقيقة البلد مافيهاش استراحة فاضية، لكن مؤقتا حتنزل مع الأستاذ سيد فى البر الغربى. تعدى النيل، وربع ساعة تكون هناك، استراحة نظيفة وفاضية..

فشكر له اهتمامه ورقته، وقال إنه لا يهمه أى مكان ولكن المهم أن يجد حوله ناساً طيبين.

وفى العصر عندما كان هو وزميله الأستاذ سيد فى طريقهما إلى الاستراحة انتابه إحساس مفاجئ بالحنان والرقة..

إحساس غامض وبعيد كأنه قادم من عالم آخر، وقد